عليها . . ففضلت سناء الطبيعة وصوت الانسانية العظيم على سلام الدير وسكونه . فاتجهت الى الباب وخرجت منه وهي تقول : انني اؤمن بالطبيعة والخالق العظيم الذي خلقها . اؤمن بالحقيقة التي تدلنا على طريقنا في هذه الارض . اؤمن بالموت الذي يدل العقل على اسرار اللانهاية . فوداعًا ايها الماضي . انني ارى الشمس تسطع في طريقي فاسير في نورها وحدي مصغية الى نشيد الطبيعة العظيم الذي يدوي في اذني . الوداع يا تيوفيل . انني امشي منذ الان وحدي في طريق الحياة العظمى واسمع باذني حفيف اجنحة الحقيقة القوية وسط رياح الحرية الابدية » — ومعنى كل هذا بالكلام البسيط الخالي من إبهام الفصاحة : حبٌّ مطلق حياة مطلقة الحب حياة المرأة كلها

هذه خاتمة رواية مسز كلارنس ماكي . وغريب ان تصدر هذه الافكار المطلقة من كل قيد تقريبًا عن وسط كثيرًا ما فاخر الناس بانه من انصار المحافظة على المبادىء الازلية العائلية القديمة

رسائل ومسائل

ننشر في هذا الباب الرسائل والملاحظات التي ترد على المجلة في المواضيع المفيدة ونجيب فيه عن الاسئلة الصحية والعلمية والمنزلية التي تُلقى عليها معتمدين في ذلك على المصادر الموثوق بها كل الثقة

مسألة عائلية اجتماعية

اجوبة الاقتراح

هل يمكن ان تتخذ المرأة في العائلة صديقًا لها يعاملها وتعامله معاملة الصديق لصديقه دون ان يُخشى من خطر وقوع الحب بينهما

اقترحنا هذا الاقتراح على الادباء في الجزء السابق فوردتنا خمسة اجوبة ننشرها هنا بحسب ترتيب ورودها

١

عندي انه لا يمكن وقوع ما يُخشى منه اذا كانت الصداقة وحدها اساس حسن المعاملة المتبادلة وحيث لا محبّب بهاتيك الصداقة سوى خلال جميلة (حافظ)

٢

من كل نساء الذين اعرفهم لا يوجد واحدة لا يُخشى عليها من صحبة الرجل ولكن سمعت بعض الناس يقولون انه يوجد نساء لا يخشى عليهم من صحبة الرجال ولكن انا لست على معتقدهم واريد من زوجتي ان لا تصاحب احداً غيري (خليل حنا)

سمعان

٣

المقصود بالامرأة من كانت ذات بعل ولها ابوان واخوة يسكنون في دار واحدة او متفرقين . فقد اتفقت الآراء على ان للدين تأثيراً عظيماً في الهيئة الاجتماعية فان كان لهذه العائلة دين قويم واعتقاد حقيقي بالله فبلا شك تكون عواطفهم سليمة ويمكن للمرأة (وان كانت ضعيفة الارادة) ان تتخذ لها منهم صديقاً يعاملها معاملة الصديق (او هم يتخذونها لهم صديقة) واما غير ذلك فلا يمكن (ديب نعوم)

ليون

٤

ارى الانثى تكدّر بعلها اذ ... تريد لغيره معها علاقهْ
وان هيَ صاحبت يوماً احبت ... عليه وربما طلبت طلاقهْ
فللأُنثى فؤادٌ مثل طيرٍ ... يفرُّ اذا رأى للفرّ طاقهْ !
وان تكن العلاقة عن ولاءٍ ... نقيٍّ = لا تعدُّ من اللياقهْ
تزيد ولاً لصاحبها الى ان ... يصير لها به (جملٌ وناقهْ)
فتهديه سلاماً من بعيدٍ ... ويهديها من الازهار باقهْ
وان لم يربط القلبين حبٌّ ... فما المعنى اذن من ذي (المزاقهْ) ؟
فانَّ صداقةً لا حبَّ فيها ... من (الجهتين) لا تدعى صداقهْ

(اسعد رستم)

٥

اذا كان المقصود من (الحب) ما تفهمه الطبقة السفلى من الناس فدواء هذا الداء ان لا تقبل العائلات في منازلها من يُعرَف انه لا يحترم اعراض السيدات . وطريقة معرفة ذلك امر سهل لما يُسمع عنهم في اماكن اللهو والسرور . لانه ليس من اصالة الرأي ان يُحرم الادباء والمهذَّبون الذين يعاملون بنات الغير وسيداتهم كما يعاملون بناتهم هم وسيداتهم من الالفة العائلية الطاهرة التي تكون بين العائلات متى كان رائدها التهذيب . هذا فضلاً عن ان البنات في هذا الزمان لا يجدن خطَّابًا وازواجًا الاَّ بعد المعاشرة والاختبار . واما اذا كان المقصود من الحب ما يفهمه الشعراء واهل الاحساس الدقيق اي تعلق نفس بنفس تعلقًا اكراهيًا لا ارادة للانسان فيه فالرجل العاقل والمرأة العاقلة متى شاهدا انهما على شفا هذه الهاوية فطبيعتها الكريمة وآدابهما السليمة توقفهما عن السقوط فيها . وذلك اما بضغط عواطف النفس ضغطًا لا يترك لها سبيلاً للظهور او يقطع العلائق بالحال وحينئذٍ فان غيبة اسبوع او اسبوعين قد تمنع ما يُخشى منه . فالجواب على هذا الاقتراح متوقف على طبيعة الشخص وآدابه ودرجته من تهذيب النفس . وان قيل ان ذلك وهمٌ ومحال فقد عرفت صديقًا لي في احد بلدان الشام كان يتردَّد على منزل صديق له كان له اخت عازبة في منتهى الجمال والكمال . وكان كلما جاء للسهرة عندهم تستقبله عيناها الكبيرتان الزرقاوان اللتان تضطربان كانهما رُكبتا فوق زئبق . فما مرَّت مدة وجيزة حتى أُولع بها ولعًا شديدًا . وكان ابوها عرابًا لصديقي المذكور فلا يجوز له الزواج بها في شريعة الكنيسة . فمع حبه لها وتعلق نفسه بنفسها ضغط على عواطفه فصار لا يذهب الى بيتهم الاَّ بدعوة وعتاب واذا جلسوا في المجلس كان يخاطب الجميع وينظر الى الجميع الاَّها . ولم تكن هي تعجب من ذلك لانها كانت مثله ادبًا وشهامةً . فلم تلبث ان ذهبت سورة الحب الاولى قبل ان تتمكن . الا انه كان يحذر دائمًا النظر في عينيها الجميلتين . ولم يدرِ احد قط بهذه الحادثة الاَّ الفتاة وصديقي وانا . وقد توفي صديقي في الشام وتزوَّجت الفتاة . وكم من مرة سمعته يقول لو كان يجوز لي الزواج بها لما تركتها تفلت من يدي . ولكن حيث لا يجوز لي ذلك فقد رأيت من الدناءة واللؤم ان أُعلقها بي واخدش صيتها او اضحك منها

فالشبان والبنات الذين يكونون بآداب كهذه الآداب ونفوس كهذه النفوس لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

(تذكار)

من ادارة (الجامعة)

نقل ادارة الجامعة وتغيير عنوانها نقلت ادارة الجامعة من شارع برودواي نمرة ٣٩ الى شارع برود نمرة ٦٢ وقد اعدت لها في ادارتها الفسيحة في شارع من اهم وانظف شوارع نيويورك مطبعة خصوصية لطبعها وطبع المطبوعات التجارية والقوائم واوراق المراسلات والكارت فزيت وغيرها لمن شاء الطبع فيها طبعاً في غاية الانقان في نيويورك او خارجها . وعنوانها الجديد هكذا 62 Broad St. باسم الجامعة او اسم منشئها

دفع اشتراكات الجامعة تشكر ادارة المجلة الافاضل الذين ارسلوا اليها قيمة اشتراكهم قبل تحصيل الاشتراكات وتعيين محصل لها . وقد عيناً محصلاً للاشتراكات فنرجو دفعها اليه بموجب وصولات مطبوعة من الادارة عليها توقيع صاحب الجامعة وامضاء المستلم . وكل قيمة تدفع من غير وصل الادارة فلا تحاسب الادارة بها . اما المشتركون خارج نيويورك فنرجو ان يقدموا اشتراكاتهم رأساً للادارة اما شك على احد البنوك او حوالة على البوسطة

مساعدو الجامعة كتب كثيرون من افاضل المراسلين الى الادارة يعرضون عليها خدمتهم في نشر المجلة لدى معارفهم واصدقائهم فنشكر لهم هذه المساعدة في تأسيس الجامعة في طورها الجديد في اميركا . ولا عجب فالمجلة اصبحت (مجلة المهاجرين) وعليهم اعتمادها في هذه البلاد . فكل من يتفضل بمراسلتها وارسال اسماء اصدقائه ومعارفه اليها فهي تقبل مساعدته وصداقته هذه بالشكر والامتنان